خلاصة:

إن الرأي السائد لدي أغلبية المراقبين هو إن العلاقات التي تربط الولايات المتحدة بإسرائيل هي روابط يمكن وصفها بالخاصة و المميزة، حيث إن كثافة المبادلات بين الدولتين، سواء على الصعيد الحكومي أو على الصعيد المجتمعي، واتساع مدى التعاون وحميميتة، والدعم الأمريكي لإسرائيل بمختلف اشكالة (اقتصادي، عسكري وسياسي) إنما يعكس وجود روابط خاصة وصلبة لا تتزعزع، روابط غير معهودة في العلاقات بين أي بلدين. كما إن الطريقة التي تدار بها الصعوبات و العقبات التي تنشأ بين الحين و الآخر، والخلافات التي تحدث أحيانا لا تؤدي في النهاية إلى ترد العلاقات ما بين البلدين، إلا أن هذا يفسر وجود أزمات عديدة مرت بها تلك العلاقة بوجود خلاف حول الأهداف الإستراتيجية الخاصة بمصلحة كل طرف مما يثبت وجود توتر واضح وصريح ما بين إسرائيل وواشنطن وهو توتر حقيقي وغير مفتعل.

تقوم هذه الدراسة بعرض بعض جوانب التوتر ما بين البلدين ممثلة بضرب السفينة ليبرتي، القنبلة النووية، قضية الجاسوس بولارد وبيع التكنولوجيا الأمريكية للعدو المحتمل (الصين) مما يثبت أن إسرائيل تشكل عبئا استراتيجيا على الولايات المتحدة، ومع ذلك فإننا نشهد أن العلاقات تسير عكس المتوقع من النظرية الواقعية التي تفسر سلوك الدول وفقا لمصالحها في النظام الدولي، حيث إننا نجد خصوصية للعلاقات الإسرائيلية الأمريكية باتجاهها نحو التقارب رغم جوانب التوتر البارزة في تلك العلاقات، والتي تشكل عبء على الولايات المتحدة ليس فقط من الناحية المادية و الداخلية، وإنما انعكس على علاقاتها مع الدول الأخرى وذلك بسبب موالاتها الغير مبررة لإسرائيل وخاصة علاقاتها مع الدول العربية.

ومن هنا تسعى الدراسة لإعطاء دافع وتشجيع الدول العربية لاستغلال جوانب التوتر ما بين الحليفين ليصب ذلك في مصالحها، كما إن على الدول العربية التركيز على التأثير على الولايات المتحدة وذلك من خلال استغلال المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وتسخير تلك المصالح لتحقيق أهدافها بعيدة المدى ولعدم بقاء الدول العربية كأداة مستغلة من قبل الولايات المتحدة وإنما يجب عليها أن تعمل كفاعل في النظام الدولي.